مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي بمحلية كرري

هاجر مبروك عبدالبين مبروك عواطف حسن علي

المستخلص

هدفت البحث إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمحلية كرري. اعتمد البحث على المنهج التجريبي، وذلك لكشف أثر التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في تنمية مهارات القراءة ، وتكونت عينة البحث من جميع تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس بمدرسة (ابن عبادة بنين) بالجرافة والبالغ عددهم (35) تلميذاً بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

الكلمات المفتاحية : العمل الجماعي، مجموعات تعاونية، التعلم بالحوار، التعلم الموجه للتلاميذ

Abstract

The effect of using the reciprocal teaching strategy on developing reading skills among eighth grade pupils, at the basic education stage, in Karary locality.

This paper aimed to know the effect of using the reciprocal teaching strategy on developing reading skills among eighth grade pupils from the basic education stage in Karary locality. The paper relied on the experimental method, in order to reveal the effect of reciprocal teaching on the academic achievement of the eighth grade pupils in developing reading skills, and the study population consisted of all students of the eighth grade, the basic phase of the school of (Ibn Ubadah Boys) with the bulldozer, which numbered (35) students as a control and experimental sample. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students in the post test and the average scores of the control group students in favor of the experimental group. In light of the results, the researcher recommended the necessity of employing the interactive teaching strategy in learning the reading skills of primary school students.

Key words: group work, cooperative groups, dialogue learning, pupil-directed learning.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مقدمة :

لقد كانت طرائق التدريس الحديثة ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس الصفي، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول : أن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة،وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة في تحقيق أهداف التدريس بيسر ونجاح (نصر، 2016م، ص : 13).

وتعد استراتجية التدريس التبادلي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستخدم في تحسين مهارات الفهم القرائي ،والتي تعتمد على إيجابية المتعلم وتفاعله مع النص القرائي ،فهي تمثل انفتاحاً فكرياً باتجاه النص من عقول متعددة ،ولهذا تعد استراتيجية التدريس التبادلي للطلاب استراتيجية واعدة في تحسين الفهم القرائي، وتجنب الملل في أثناء تعلم القراءة ، وتساعد الطلاب على أن يصبحوا أكثر نشاطاً ، وأن يروا القراءة على أنها اتصال ذو معنى بينهم وبين الكاتب وبين خبراتهم السابقة مما يؤكد التفاعل النشط بين القارئ والنص (نصر، 2016م ، ص:5).

وقد أشارت نتائج الكثير من الدراسات إلى الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في الحجرة الصفية للدرس، كدراسة الخوالدة (2008م) ودراسة نينجسية (2008م)، عفانة وحمش(2011م) والكلثم (2015م).

تعد مهارات اللغة من أهم وأسمى أهداف تعليم اللغة العربية وأي لغة في العالم ، فقمة التعلم اللغوي إتقان مهارات اللغة، فهي التي تحول اللغة من مجرد دراسة لعلم نظري إلى لغة حية ممارسة تحقق تواصلاً فعالاً مع الآخرين وهذا يتطلب تحديد المهارات اللغوية المختلفة، وتوزيعها على الصفوف الدراسية؛ بحيث يتعلم التلاميذ في كل مرحلة المهارات التي تناسبهم (عرفان، 2008م، ص:19). كما ذكر عاشور والمقدادي(2005م، ص:311) أيضاً أن مهارة القراءة مهمة بالنسبة للبناء المعرفي ويمكن اعتبارها الأداة الرئيسية للانفتاح على معارف العصر الحديث، لذا فلابد من اتباع أنجح الطرق وأكثرها فعالية لتمكين الطفل من تعلم القراءة وممارستها على النحو الأفضل.

وبناءً على ما سبق، فإن القراءة تحتم علينا الاهتمام والرعاية بتدريسها حتى يتمكن التلاميذ من معرفة مهاراتها وإتقانها على أكمل صورة، لذا يرى الباحثان أن لطرائق التدريس المستخدمة دوراً في ضعف مقدرة التلاميذ على معرفة مهارات القراءة، وأن اعتماد المعلمين لطرائق التدريس التقليدية في تدريس القراءة أدى إلى ضعف الدافعية والرغبة في تعلم مهارات القراءة.

عليه تبدو الحاجة ماسة لإجراء هذا البحث والتي تعتبر الأولى على حسب علم الباحثين في السودان ، ومن ثمَّ تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- **ما أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات القراءة المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن أساس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مهارات القراءة في الاختبار البعدي.

أهداف البحث:

1. التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس مقارنة بالطريقة التقليدية .
2. تحديد مهارات القراءة الملائمة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية في مهارات القراءة في الاختبار البعدي.

أ. عليه تبدو الحوجة ماسة لإجراء هذا البحث والتي تعتبر هي الأولى على حسب علم الباحثين في السودان، التي تتناول أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدي تلاميذ مرحلة الأساس، ويأمل الباحثان أن تسهم هذ البحث في تحسين قدرة التلاميذ على امتلاك مهارات القراءة.

ب. مساعدة المعلمين على استخدام الاستراتيجية التي تركز على فهم المتعلمين للمادة وتلبي حاجاتهم وقدراتهم وتسهم في استغلالية التفكير عندهم.

ج. قد تساهم نتائج هذا البحث في وضع رؤية واضحة أمام التربويين للاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة التدريس التبادلي.

د. يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في لفت نظر واضعي المناهج الاهتمام باستراتيجية التدريس التبادلي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اجري هذا البحث (بمحلية كرري القطاع الحكومي من التعليم الأساس) .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الحدود الزمنية: 2021م

الحدود الموضوعية: أثر استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس بمحلية كرري .

المصطلحات:

الأثر لغةً: بقية الشيء، ويطلق الأثر على ما بقي من رسم الشيء، وجمعه آثار، وأثور، ويقال جئتك على أثر فلان، كأنك جئته تطأ أثره، ومنه خرج فلان في أثره، وأثَّر فيه ترك فيه أثراً، وتأثر الشيء ظهر فيه الأثر (الزبيدي، 1990م، ص :23).

إجرائياً: هو كل ما ترتب على شيء معين للحصول على نتيجة ظاهرة وملموسة .

الاستراتيجية لغةً:

لفظ استراتيجية مشتق من الكلمة الانجليزية strategy وهي بدورها مشتقة من كلمة اغريقية وهي strategia تعني الجنرالية generalship وهذه الكلمة مكونه من لفظين هما agein وتعني جيش، وstatos وتعني يقود، لذلك فهي تعني قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري (عبده، 2004م، ص :51) .

إجرائياً:

خطوات دراسية إجرائية متسلسلة ومنظمة بحيث تكون شاملة ومرنة تراعي طبيعة وخصائص المتعلمين وهي تمثل الواقع الحقيقي للعملية التعليمية واستغلال الامكانات المتاحة لتحقيق أهداف معينة موضوعة سلفاً تساعد على تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

التدريس لغةً:

دَرَسَ دَرْساً ودِرَاسة الكتابَ أو العلم: أقبل عليه يحفظه. دَرَّس وأَدْرَسَ الكتاب، جعله يدرسه، دَارَس مُدَارسة، ودراسة الكتب: درسها. ودرس قرأ كل منها على صاحبه (الجوهري، 1968م، ص :211).

إجرائيا:

عملية تربوية تنظيمية إجرائية تقوم على تزويد الطالب بالمعلومات الضرورية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في شخصيته علمياً وعملياً وحدود حدوثها داخل الفصل في الحصة.

المهارة لغةً:

المهَارة بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره، ومنها الماهر: الحازق بكل عمل، وفي الحديث: المهار بالقرءان مثل السفرة، الماهر: الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة (بن منظور ،2003م ،ص: 184-185).

إجرائياً:

هي أداة تعني التمكن من إنجاز مهمة معينة وفق أسس وأساليب وإجراءات مضبوطة وبطريقة صحيحة تلاءم الموقف.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

القراءة لغةً:

كما جاء في المعجم الوسيط (أنيس وآخرون 1973م ،ص:722) "قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا : تتبع كلماته نظر أو نطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها. وقرأ الشيء: جمعه وضم بعضه إلى بعض.

إجرائياً: القراءة عملية ذهنية ورمزية وأنها نشاط يتم تعلمه بشكل متسلسل، كما يتصور القارئ يتعلم أولاً كيف يوفق بين الأصوات ورموزها، ثم يربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التدريس التبادلي:

تعد القراءة التبادلية شكلاً من أشكال القراءة الجماعية ، وهي إحدى استراتيجيات القراءة المركزة، وأنها تنطلق من آفاق المدرسة المعرفية التي ظهرت في السبعينات من القرن العشرين لتأخذ موقعاً مكان النظريات السلوكية، ويندرج تحت نظرية التعلم المعرفي ما يسمي بنظرية معالجة المعلومات التي تجعل من المعلم معلماً ومجدداً في استراتيجياته وأساليبه التدريسيه؛ لتتفق بذلك مع التغيرات الجديدة في هذا العصر الذي ينادي بأن يكون المتعلم المحور الرئيسي لعملية التعلم (الغامدي ،2011م ص:17) . وهو الأسلوب الذي تكون فيه للمتعلم قرارات أكثر ، هذه القرارات تختص أساساً بالتقويم، لتعطي تغذية راجعة مباشرة، يرتكز هذا الأسلوب على تنظيم الفصل في أزواج ويُكلف كل فرد بدور خاص بحيث يقوم أحدهم بالأداء والآخر بالملاحظة، ويكون دور المؤدي هو نفسه كما في أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس متضمناً التعامل فقط مع الزميل، أما دور الملاحظ فيكون بإعطاء تغذية راجعة للمؤدي وهو الذي يتصل بالمدرس ويكون دور المدرس هو ملاحظة كل من المؤدي والتلميذ الملاحظ وهو يتعامل فقط مع التلميذ الملاحظ (مسعود، 2016م، ص: 42).

وعليه؛ سيتم التعرف على مفهوم التدريس التبادلي من خلال التعريفات التي طرحها عدد من الباحثين على النحو الآتي:

1. عرفه طعيمة والشعيبي (2006م، ص: 206) بأنه أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم وطلابه، أو بين الطلاب بعضهم البعض؛ بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة من أجل تنمية الفهم لدى الطلاب من خلال المراقبة والضبط للعمليات.
2. وعرفه الخليفة ومطاوع (2015م، ص: 146) نشاط تعليمي يقوم على المشاركة بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض في تبادل عناصر الدرس، للوصول إلى مستوى فهم جيد له، من خلال مجموعة من المراحل تشمل: الشرح، والتلخيص، وإجابة الأسئلة، ومناقشة الصعوبات التي تعوق الفهم، والتنبؤ بما ستكون عليه العناصر التي يشملها الدرس.

من خلال عرض التعريفات السابقة يمكن القول بأن التدريس التبادلي نشاط تشاركي تعليمي يقوم على التفاعل بين المعلم وتلاميذه للوصول إلى فهم أعمق وأبقى.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أهداف استخدام استراتيجية التدريس التبادلي:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق الأهداف التالية: (التيان،2014م، ص:75)

1. تحسين مستوى الفهم من خلال أربع استراتيجيات فرعية : التوقع، طرح الأسئلة، التوضيح، التلخيص.
2. تعزيز الاستراتيجيات السابقة بالمحاكاة والنماذج والتوجيه من قبل المعلم.
3. مساعدة الطلاب على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات.
4. الاستفادة من الطبيعة الاجتماعية للتعلم في تحسين الفهم وتعزيزه.
5. تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة مثل المجموعات الشاملة ومجموعات حلقات التعليم الصغيرة.

أهمية التدريس التبادلي :

أكدت العديد من الأدبيات التربوية على أن استراتيجيات التدريس التبادلي تسهم في تنمية العديد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب وهي: (الرفاعي ،2008م،ص: 339).

1. تساعد على تنمية المهارات الذاتية لدي الطلاب.
2. تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.
3. تزيد من التحصيل الدراسي.
4. تضفي شيئاً من المرح على الطلاب، كما تنمي لدى الطلاب القدرة على: الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، واستنباط المعلومات المهمة في الموضوع، والتلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسية من الموضوع المراد دراسته، وصياغة الأسئلة ، وتفيد الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتنمي لديهم روح العمل الجماعي.

أسس التدريس التبادلي:

حدد طعيمه (2006م ،ص:167-168) مجموعة من الأسس منها:

1. إن اكتساب الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسؤولية مشتركة بين المعلم وطلابه.
2. بالرغم من تحمل المسؤولية المبدئية للتعليم ونمذجة الاستراتيجات الفرعية فإن المسؤولية يجب أن تنتقل تدريجياً إلى الطلاب.
3. يتوقع أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة، وعلى المعلم التأكد من ذلك وتقديم الدعم والتغذية الراجعة أو تكيف التكليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالب على حداه.
4. ينبغي أن يتذكر الطلاب باستمرار أن الاستراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة ، تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرءون، وبتكرار محاولات بناء معنى للمقروء يتوصل الطلاب إلى التحقيق من أن القراءة ليست القدرة على فك رموز الكلمات فقط وإنما فهمها وتمييزها والحكم عليها أيضاً.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

خصائص التدريس التبادلي: (مسعود ،2016م ،ص:45).

1. يعمل المتعلم مع الزميل.
2. يمارس المدرس سلوكاً جديداً يتطلب عدم التوصيل المباشر للتلميذ.
3. يستفيد المتعلم مباشرة من توجيه الزميل (تغذية راجعة فورية).
4. يتابع المتعلم ورقة العمل مع الملاحظ من تصميم الدرس.
5. يمكن التلميذ من أن يتوسع في دوره الإيجابي.

وعليه تكمن أهمية التعلم التبادلي في انه يشبع حاجات كثيرة لدى التلميذ كالاتصال مع اقرانه ومشاركتهم في فكرهم، والحاجة للاستقلال إذ يمكنه من الاعتماد على نفسه.

مميزات التدريس التبادلي : (عطية، 2009م، ص:235)

1. تزيد من انتباه الطلبة وتركيزهم على الموضوع.
2. تزيد من دافعية الطلبة ورغبتهم في القراءة، وتشجع الضعاف على المشاركة.
3. تدعم ثقة الطلبة بأنفسهم، وقدرتهم على ضبط التفكير.
4. توفر الفرصة أمام الطلبة لممارسة الأنشطة القرائية والاستقصاء والاكتشاف.
5. توفر التغذية الراجعة والتعزيز.

مبادئ استراتيجية التدريس التبادلي:

1. **المساندة أو التدعيم:**

المساندة أو التدعيم في استراتيجية التدريس التبادلي تتم من خلال ملاحظة القراء (الطلاب) لنموذج علمي يمارس الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي في درس قرائي، ثم يقوم الطلاب بمحاكاة هذا النموذج تحت إشراف وتوجيه المعلم لمحاولة فهم النص، ثم يبدأ المعلم في الانسحاب التدريجي حتى يستطيع الطلاب تنفيذ الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي بشكل مستغل.

2. **التفكير بصوت مرتفع:**

ليست استراييجية التدريس التبادلي استراتيجية تعتمد على أنشطة يتم تنفيذها باستخدام الورقة والقلم، وإنما صمِّمت هذه الاستراتيجية في شكل مناقشة حوارية أو ما يمكن أن نطلق عليه اسم (التفاكر) فهذه الاستراتيجية تستثير القارئ كي يفكر بصوت مرتفع، ويتم هذا الحديث مع الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

3. **ما وراء المعرفة:**

وتشير ما وراء المعرفة إلى وعي الفرد أو الطالب بتفكيره، والعمليات العقلية الخاصة التي يمارسها عند قراءة موضوع، ومن ثم تتكاتف فنية التفكير بصوت مرتفع مع ما وراء المعرفة بحيث يسهمان في تنمية مهارات الطالب في توظيف استراتيجية التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص.

4. **التعلم التعاوني:**

ويعد التعلم التعاوني من الأمور المهمة جداً لفنية المساندة والتدعيم في التدريس التبادلي، وكذا لفنية التفكير بصوت مرتفع ولما وراء المعرفة، وذلك لأنها تتيح لكل الطلاب المشاركين في تنشيط معارفهم السابقة حول الموضوع ومحاولة تبادلها مع بعضهم البعض مما يتيح فهماً أكثر عمقاً لموضوع القراءة (طعيمة والشعيبي، 2006م،ص:167-168) .

وعليه تقدم هذه الاستراتيجية الدعم والمساندة للتلاميذ من خلال ملاحظة نموذج تدريسي قرائي يقوم به المعلم حتي يستطيع التلاميذ من تقليده وتنفيذه.

محددات استراتيجية التدريس التبادلي:

بالرغم من أن نتائج الدراسات تشير إلى أن الطلاب يمكنهم تطبيق هذه الاستراتيجية بكفاءة، وكذلك المعلمين يمكنهم تدريب طلابهم على استخدامها مع بعض الجهد، إلا أنهما يواجهان بعض المشكلات والمحددات عند تنفيذ الاستراتيجيات الفرعية ممثلة في: (زيتون، 2003م، ص:227)

1. صعوبة لدى الطلاب في تنفيذ الاستراتيجيات، وخصوصاً في بداية عهدهم بها.
2. وجود الطلاب في بيئات تعليمية صاخبة نتيجة لامتلاء الفصول الدراسية بالدارسين.
3. يحتاج بعض المعلمين وقتاً نسبياً للتدريب على الأنشطة المصاحبة للتدريس التبادلي.
4. قلة مشاركة المتعلمين الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي.
5. إضاعة الوقت من قبل بعض أفراد المجموعة أثناء الحوار أو الخوض في جزئية أكثر من غيرها.
6. يحتاج إلى بيئة تعليمية خاصة يتسنى للمتعلمين فيها الحوار بحرية.

مبررات التدريس التبادلي : (عبد الباري ،2010م ،ص:160).

1. تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي.
2. أنها من الاستراتيجيات التي تتمركز حول المتعلم لا على المعلم، مما تسهم في نشاط المتعلم وإيجابيته، حيث يقوم المتعلم ببذل مزيد من الجهد لفهم المعنى الإجمالي للموضوع.
3. تساعد في تفكير المتعلم فيما يقوم به من أعمال ومهام، ومن ثم تدريبه في تأمل أدائه وتفكيره فيها، ومراقبته وحكمه عليها، بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

4. تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للمتعلم، وعلى استحضار ما لديه من معلومات ومعارف وقيم، لفهم النص القرائي.
5. تعين الطالب على ربط الأفكار الجديدة، بما يمتلكه الطالب بالفعل من معلومات قديمة ذات صلة بموضوع القراءة.
6. تعين الطالب على تحمل المسؤولية التعليمية، ومشاركته لزملائه فيما يكلفون به من مهام.

دور المتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي : (عبد الباري ، 2010م،ص: 182)

1. المساهمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية.
2. ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة.
3. تلخيص ما قرأه وتحديد الفقرات المهمة.
4. القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد.

دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي : (العبيدي وآخرون ، 2006م ،ص:29-30)

1. التعريف بها وشرحها.
2. قيادة وتوجيه عملية التدريس والتطبيق للطلبة من خلال تطبيق التعليم المساند.
3. تيسير عملية تعلمهم وتعزيزها ومحاولة توسيع عملية استخدام الاستراتيجية إلى مجالات أخرى.
4. تشخيص الصعوبات التعليمية ومعالجتها.
5. مراقبة عملية تقدم تعليم الطلبة وتقويم مخارجها.
6. تقليل تدخله وسيطرته بإعطاء الطلبة شيئاً فشيئاً مسؤولية عملية تعلمهم الذاتية.

عليه يكمن دور المعلم والمتعلم في القيام بالدور الإيجابي والتفكير الموجه لزيادة التحصيل.

الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس التبادلي : (حسين، 2007م، ص:2-3)

1. في المرحلة الأولي من الدرس يقود المعلم الحوار مطبقاً الاستراتيجيات الفرعية على فقرة من نص ما، يقسم طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية (لكل مجموعة خمسة أفراد) طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة.
2. توزيع الأدوار التالية ما بين أفراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد منها الملخص – المتسائل– الموضح – المتوقع، تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة.
3. بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد(المعلم) الحوار ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به، تدريب الطلاب من قبل

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

المعلم على ممارسة الأنشطة السالفة الذكر لمدة أربعة أيام متعاقبة وفي كل يوم يتم تعريف الطلاب بواحدة من هذه الأنشطة وكيفية تنفيذها من خلال بيان عملي يقوم به المعلم ثم التدريب على ممارسته من قبل الطلاب.

4. توزيع قطعة قراءة من كتاب وأن يكون النص المستخدم في التدريس التبادلي مناسب من حيث الاتساع خاصة مع تلاميذ الصفوف 1-4 من التعليم الأساسي وفي مستوى فهم الطلاب حتى تسمح بحرية الحركة الفكرية وإتمام المراحل بصورة جيدة، وإعطاء الفرصة لكل فرد في المجموعة لقراءة القطعة قراءة صامتة ووضع ما يشاء من خطوط أسفل الأفكار الأساسية أو يكتب في ورقة مستقلة بعض الأفكار التي سيطرحها على زملائه في المجموعة فيما يعقب ذلك قيام الملخص بدوره ثم المتسائل ثم الموضح ثم المتوقع ويتخلل ذلك مناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة في حين يتابع المعلم ما يجري في كل مجموعة ويستمع لما يجري من حوارات ويقدم العون والدعم متى كان ضرورياً، وتكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم، وأن يطبق هذا التدريس لفترة طويلة من الوقت نحو (20) حصة على نحو متتابع حتي يحقق فاعليته المرجوة.

كيف يقيم المعلم أداء التلاميذ في التدريس التبادلي:

عن طريق الاستماع للتلاميذ خلال الحوار تكون هناك إشارات ذات قيمة تعكس ما إذا كان التلاميذ تعلموا الاستراتيجيات الخمس، أو ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات لم تساعدهم، وفي كل الأحوال فإنه يجب على التلاميذ أن يكونوا الأسئلة ومحاولات التلخيص مما يتيح للمعلم أو التلاميذ الآخرين أن يراجعوها (الباز وآخرون ،2016م،ص:81) .

الاستراتيجيات المتضمنة بالتدريس التبادلي :

التنبؤ : التنبؤ يقصد به تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يقوله المؤلف من خلال النص. إنه جسر بين ما يعرفه الطالب الآن من النص وما لا يعرفه منه. وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطالب أن يطرح فروضاً معينة حول ما يمكن أن يقوله المؤلف في النص كلما خطى في قراءته خطوات معينة، وتعد هذه الفروض بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه سواء بتأكيد الفروض أو رفضها. ويعد التنبؤ أيضاً استراتيجية تساعد الطالب على فهم بنية اللغة وما تحمله من دلالات، فقراءة عنوان النص والعناوين الرئيسية والفرعية كل هذا يمكن أن يعد مؤشرات يستطيع الطالب من خلال فهمها توقع ما يرد في النص، وتكمن مهارة الطلاب في هذه العملية في استرجاع ما لديهم من معلومات سابقة بالنص وربطها بما يجد أمامهم من معلومات جديدة في هذا النص، وكذلك في قدراتهم على التقويم الناقد لأفكار المؤلف ، فضلا عن استثارة خيالهم (طعيمة والشعيبي، 2006م ،ص:195).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

التلخيص : هذه الاستراتيجية تتيح الفرصة أمام القارئ لتحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء، وأيضاً لإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص، من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينهما. وتشير هذه الاستراتيجية إلى العملية التي يتم فيها اختصار شكل المقروء، وإعادة إنتاجه في صورة أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات تُبقي على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسة للنقاط الأساسية، مما يسهم في تنمية مهارة القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والأدلة.

التساؤل: عندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ ، فإنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء، وصلاحيتها أن تكون محور تساؤلات، كما أنه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات المعرفية المرتفعة من التفكير، وهنا يجب على المعلم أن يساعد طلابه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة ، وتنمية مهارته في الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة، وعليه كذلك أن يوضح لطلابه أن هنالك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم في صوغ الأسئلة حول المعلومات السطحية الظاهرة في النص ومنها (من؟ / ماذا؟/ أين؟/ متي؟) وأن هناك أدوات أخرى لصوغ أسئلة حول العلاقات بين المعلومات أو المعاني الكامنة، ومنها: (لماذا؟/ كيف؟/ هل يجب؟ / هل سوف؟ / هل كان؟ / فيم يتشابة أو يختلف؟).

ثم بعد ذلك يصوغ المعلم بعضاً من الأسئلة حول الفقرة المعروضة، ثم يلفت نظر طلابه للتفكير بصوت مرتفع وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات (متون الأسئلة) وكيفية صياغتها بشكل جيد (محمود، 2007م ،ص:36- 37).

التصور الذهني: يقوم القارئ بالتعبير عن انطباعاته الذهنية حول المحتوى المقروء من خلال رسم الصورة الذهنية التي تنعكس في مخيلته عما يقرأ، مما يساعده على الفهم الجيد للمعاني التي تعبر عنها الألفاظ المستخدمة في النص المقروء. وهنا يجب أن يبين المعلم لطلابه أنه عندما يقرأ الإنسان حول موضوع معين، فثمة تصور ذهني تحضره الكلمات وتعكسه الأحداث، والاستراتيجية تشير إلى الإجراءات التي تساعد القارئ أن يتوقف أمام هذه الحالة الوسطية بين استثارة الألفاظ واستجابات المعنى ليرسم صورة عن انطباعه عما يقرأ، مما يساعده في فهمه، ومن أجل النقد فإن هذه الاستراتيجية تنمي مهارة القارئ في التوصل إلى الأغراض غير المعلن عنها تصريحاً فيما يقرأ، أو التي لا تكفي التلميحات في توضيحها (الكبيسي، 2011م،ص:698).

التوضيح: ومن خلال التوضيح، يكتب التلاميذ ملاحظاتهم حين يواجهون صعوبة في الفهم، وتحديد مصادر سوء الفهم هذا، واتخاذ الخطوات المناسبة لإعادة بناء المعني. واستراتيجية التوضيح نشاط مهم خصوصاً حين يكون العمل مع تلاميذ يعتقدون بأن الهدف الأساسي من القراءة هو فقط النطق الصحيح للكلمات، وحين يتم تدريس التلاميذ استراتيجية التوضيح، فإنه يتم استدعاء انتباههم لتحديد ومعرفة أسباب عدم فهم النص (الصعوبة)، والتي قد تكون كلمات جديدة أو غير واضحة، أو مفاهيم غير مألوفة أو صعبة، ويدرس التلاميذ ليكونوا يقظين لأثر مثل هذه العوائق التي تعوق الفهم، وأخذ الخطوات اللازمة لبناء المعنى (العدل :2016م، ص:110-111).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أي أن المقصود بهذه الاستراتيجية : الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقاً في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء سواء كلمات أم مفاهيم أم تعبيرات أم أفكار، مما يساعد القارئ على اكتشاف الطلاب قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل القطعة أو خارجها للتغلب على هذه الصعوبات مثل: نطق الكلمات جهرياً لاستدعاء مرادفات من الذاكرة، والاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى، وتحديد نوع الجمل والعبارات أهي خبرية أم استفهامية، والاستعانة بعلامات الترقيم لتوضيح العلاقات بين الكلمات والجمل. ويمكن للمعلم تحقيق ذلك بتوجيهه إلى وضع خط تحت الكلمات أو المفاهيم أو التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم، أو مطالبته الطلاب بتطبيق الإجراءات الموضحة أو بعضاً منها بغرض التوضيح، والتفكير بصوت مرتفع حول كيفية تحديد عوائق الفهم، وكيفية استخدام إجراءات التوضيح (الكبيسي ، 2011م،ص: 699) .

وعليه يرى الباحثان أن استراتيجية التبادل تعطي التلاميذ فرصة في استرجاع ما لديهم من معلومات سابقة وربطها بالمعلومات الآنية أمامهم لإحداث تكامل بين المعلومات في النص لإعادة إنتاجه قد يسهم في تركيز الحقائق لتتولد لديهم أسئلة تدور في أذهانهم للإجابة عنها لتنمية مهارتهم مما يساعد على الفهم الجيد للألفاظ والمعاني في النص من خلال ملاحظاتهم حين يواجهون صعوبة في الفهم.

الدراسات السابقة:

دراسة أحمد (2008) هدفت إلى التعرف علي أثر إستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفاعل اللفظي لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بمصر ، وإستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وأعد الباحث إستبانة مهارات القراءة وإختبار مهارات الفهم القرائي ، وقائمة تحليل التفاعل اللفظي ، كما أعد دليل للمعلم وأوراق عمل للتلميذ في ضوء إستراتيجية التدريس التبادلي ، وتكونة عينة الدراسة من (154) تلميذاً ، وزعت علي مجموعتين متساويتين ، أحدهما تجريبية درست مقرر القراءة بإستخدام التدريس التبادلي ، والأخري ضابطة درست نفس المقرر بالطريقة المعتادة ، وبعد تطبيق تجربة الدراسة تم تحليل البيانات إحصائياً ، وتم التوصل إلي النتائج التالية :تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي تلاميذ المجموعة الضابطة في إختبار الفهم القرائي .

دراسة نينجسية (2009) هدفت لمعرفة استخدام طريقة التدريس التبادلي في تعليم مهارات القراءة للصف الثاني في المدرسة الثانوية الحكومة لامونجان، إندونيسيا ، أما المنهج المتبع هو التجريبي الكمي، ونتائج هذه الدراسة فهي : قبل استخدام طريقة التدريس التبادلي فالنتيجة المعدلة للاختبار القبلي من المجموعة التجريبية 061،5833 أما بعد استخدام طريقة التدريس التبادلي فالنتيجة المعدلة المحوصلة للاختبار البعدي 82،0833 ، ومتوسط بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة التجربية 20،5 ، والمشتركون في المجموعة التجربية قبل استخدام طريقة التدريس التبادلي وبعدها يبلغ عددهم 36 طالباً . وهذه النتيجة تدل على أن طريقة التدريس التبادلي فعالة لتعليم مهارات القراءة .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

وتقصت دراسة الخوالدة (2009م) إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم علي إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذو صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن . منهج الدراسة التجريبي ، وتكونت العينه الكلية للدراسة من (40) تلميذة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصفوف الثالث ، والرابع ، والخامس، إذ قسمت عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخري تجريبية .تم إستخدام أداة الاختبار التحصيلي .ودلت النتائج علي وجود فروق ذاتة دلالة إحصائية بين متوسط علامات أفراد المجموعه التجريبية والضابطه في مهارات الفهم القرائي علي الإختبار البعدي ، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسط علامات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي علي الإختبار البعدي ، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات تلميذات المجموعه التجريبية في مهارات الفهم القرائي في الإختبار البعدي وعلاماتهم علي إختبار المتابعة.

دراسة الكبيسي (2011) هدفتإلى قياس أثر إستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي علي التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات ، وإتبع الباحث المنهج شبة التجريبي ذات الإختبار البعدي ، وكانت عينة الدراسة قد تكونت من 42 طالباً تقسموا إلى مجموعتين تجربية وعددها 21 طالباً درست بإستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والضابطة وعددها 21 طالباً درست بالطريقة الإعتيادية وتمت مكافئة المجموعتين في المتغيرات الداخلية . وأعد الباحث إختبارين الأول تحصيلي تكون من 50 والثاني للتفكير الرياضي تكون من 38 فقرة وأجري لكلاهما الصدق والتحليل الإحصائي لفقراتهما . وكان من نتائجها ،تفوق المجموعة التجربية التي إستخدمت إستراتيجية التدريس التبادلي علي المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الرياضي .

ودراسة العلان (2012) هدفت إلى معرفة أثر إستخدام طريقة التدريس التبادلي علي التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الإشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي ، في سوريا. إعتمدت علي المنهج التجريبي ، وتكون المجتمع من جميع تلاميذ الصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الغوطة الشرقية ، والمكون من (504) تلاميذ أختير منهم بالطريقة العشوائية (132) تلميذاً بوصفهم عينة تجريبية وضابطة ، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجربية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للإختبار وبين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجربية والضابطة في التطبقين القبلي والبعدي للإختبار .

وهدفت دراسة جربوع (2012م) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية وتكون مجتمع الدراسة من (60) طالباً من الصف الثامن الأساسي بمدرسة رفح الإعدادية ، وإستخدمت أدوات الدراسة : الملاحظة ، والإختبار التحصيلي ، وأشارات النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن متوسط (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجربية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في إختبار التفكير في الرياضيات لصالح طلاب المجموعة التجربية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن متوسط (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في إختبار التفكير في الرياضيات لصالح طلاب المجموعة التجربية .

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

دراسة الشنقيطي (2014م) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية في جامعة الحدود الشمالية لأسلوب التدريس التبادلي .الأردن، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة ، وتكونة عينة الدراسة من 36 عضو من أعضاء هيئة التدريس ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارستهم لاستراتيجيات التعلم التبادلي كانت بدرجة ممارسة مرتفعة للاستراتيجيات جميعها .

ودراسة التيان (2014م) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم ، للصف الثامن الأساسي بغزة ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم علي تصميم المجموعتين مع قياس قبلي– وبعدي ، وتكونة العينة الأساسية من (82) طالبة ، أظهرت النتائج تفوق التدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي وخاصة في مهارتي (الرؤية البصرية _ مهارة وضع حلول مقترحة).

التعليق على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة تجريبية تناولت التدريس التبادلي وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية.
- تنوعت هذه الدراسات لبيئات مختلفة من الدول العربية والآسيوية مثل مصر، الاردن، فلسطين، سوريا، اندونيسيا.
- استفاد الباحثان من هذه الدراسات السابقة في الإطار العام وفي الأدب النظري وفي تصميم أداة البحث.
- معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي والأداة كانت الاختبار القبلي والبعدي كما في البحث الحالي وهنالك اختلاف في المجتمع والعينة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: هدف البحث لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة التعليم الأساس بمحلية كرري، لذلك فقد اتبع الباحثان وفقاً لطبيعة المنهج التجريبي.

ويعرف المنهج التجريبي: بأنه: استخدام التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويتخذ سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى (عبيدات وآخرون، 2002م، ص :197) .

اتبعت الباحثان في هذا البحث المنهج التجريبي، حيث تم استخدام نموذج المجموعة التجريبة والضابطة، ليتم ضبطهم قبل البدء في التجربة، ثم تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، أما الضابطة فتدرس بالطريقة التقليدية المعتادة، ثم يتم قياس الفروق بين المجموعتين بعد التجربة.

ثانياً: عينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس في محلية كرري، للعام الدراسي (2019–2020م).

قام الباحثان باختيار عينة البحث التي تكونت من تلاميذ الصف الثامن الأساسي والبالغ عددهم (35) تلميذاً، حيث تم اختيارها بالطريقة القصدية من مدرسة ابن عبادة الحكومية (بنين) بالجرافة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحلية كرري، نظراً للأسباب التالية:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

1. لضمان إجراء التجربة بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي تحت الإشراف المباشر للباحثة وهذا يعطي مصداقية للنتائج.
2. لأن تلاميذ المدرسة يتكافؤون تقريباً في المستوي الاقتصادي والاجتماعي.

ثالثاً: أدوات البحث:

وفقاً لما تقضيه أهداف البحث الحالي، فقد تم استخدام الباحثان لجمع معلومات البحث اختبار مهارات القراءة من إعداد الباحثان.

أولاً : **صياغة تعليمات الاختبار** : لقد تمت صياغة تعليمات الاختبار على ورقة الاختبار، وقد تم توضيح الهدف من الاختبار. وبناء الاختبار التحصيلي للتعرف على مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس.

أعد الباحثان اختباراً لقياس تحصيل التلاميذ في مهارات القرءاة، وقد شمل الاختبار على المهارات التالية: (تحديد معاني الكلمات الصعبة– فهم علامات الترقيم فيما يقرأ– تحديد مضاد الكلمات في النص المقروء– تبيين الفكرة العامة للموضوع– تحديد عنواناً مناسباً لما يقرأ).

إعداد تطبيق الاختبار: استغرق تطبيق التجربة شهراً واحداً بمعدل حصة أسبوعياً ومدة الحصة حوالي الـ (45) دقيقة.

عدد الحصص: بلغ عدد حصص التجربة (8) حصة حيث عمد الباحثان إلى توزيع حصص التجربة لفترات زمنية مريحة تتحدث خلالها مع أفراد العينة، و تمثل لهم دعماً وتعزيزاً نفسياً، حتى لا يؤدي ضغط الحصص إلى حدوث ملل للتلاميذ.

الاختبار:

تعد الاختبارات التحصيلية من الأدوات التي يعتمد عليها المعلمون و التربويون في العملية التعليمية، للتعرف على مدى ما تم تحقيقه من أهداف فى إطار العملية التعلمية، وكذلك يهدف إلى التعرف على مبدأ فاعلية بعض الأساليب والوسائل فى تحصيل مستوى التلاميذ المعرفي التحصيلي.

خطوات بناء الاختبار:

- الاطلاع على المراجع التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات القرائية.
- الاطلاع على مقرر القراءة للصف الثامن والمهارات المناسبة لقدرات التلاميذ.
- حصر المهارات القرائية التي يجب أن يمتلكها تلاميذ الصف الثامن.
- وضع اختبار لقياس هذه المهارات.

خطوات تطبيق البحث: تمت خطوات تطبيق أدوات البحث وفق الخطوات الآتية:

- الحصول على موافقة المشرفة على تطبيق أدوات البحث وذلك بعد موافقة مدير مدرسة (ابن عبادة بمحلية كرري) ومعلمي اللغة العربية.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- تم تطبيق الاختبار القبلي على العينة الضابطة والتجريبية يوم الأحد 15 ديسمبر الساعة 11:39 صباحاً.
- تم تطبيق الدراسة على العينة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي للمجموعة الضابطة والتجريبية يوم ،2019/12/6م الفصل الدراسي الثاني، وقد استغرق تطبيقها ثمانية أسابيع متتالية.
- بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة وبعد الانتهاء من التجربة تم إخضاع تلاميذ المجموعة للاختبار التحصيلي البعدي بتاريخ الخميس/ 23 يانير 2020م الساعة 12 مساءً.
- بعد الإنتهاء من تطبيق الاختبار، تم تصحيحه وفق معايير التصحيح ورصد النتائج، ثم إعادة التصحيح بعد الانتهاء من الاختبار مباشرةً لرصد النتائج تمهيداً للتحليل الإحصائي وكتابة النتائج، ومما يجدر الإشارة إليه أن التحليل الإحصائي إقتصر على (35) تلميذاً من العينة الضابطة والتجريبية.

تصحيح الاختبار:

- وزعت الدرجات على الأسئلة بدرجات مختلفة حسب ما تقضيه الإجابة عن كل سؤال بين (الدرجة، والدرجة والنصف، ونصف الدرجة).
- قام الباحثان بتصحيح الأوراق بنفسها، وأعادت التصحيح مرة ثانية للتأكد من الدرجات قبل التحليل الإحصائي.
- رتبت أوراق الإجابة ترتيباً تنازلياً حسب تفوق كل تلميذ، وتم رصد الدرجات للتلاميذ.

صدق المحكمين: لقد لقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس كما عرضته على مجموعة من المعلمين من ذوي الخبرة لإبداء آرائهم حول أسئلة الاختبار وذلك من حيث صياغة الأسئلة ومدى وضوحها ومناسبتها لمستوى التلاميذ، وعليهم حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً كلٌّ حسب درايته و وجهة نظره، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الأسئلة وصياغتها للوصول إلى الصورة النهائية.

لتقنين الاختبار قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث التي تمثلت في تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساس بمحلية كرري مدرسة (ابن عبادة – بنين) بالجرافة والبالغ عددهم (35) وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام (2019م / 2020م)

عرض ومناقشة النتائج

جدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسطات درجات التلاميذ في الاختبارين القبلي والبعدي:

اختبارا المقارنة	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
القبلي	17.2286	35	5.12253	10.121	34	.000	توجد فروق

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

البعدي	24.5429		4.32056				لصالح البعدي

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المقروءة من الجداول الاحصائية أمام درجة حرية 34 وتحت مستوى دلالة 0.05 والتي تساوي2.03 مما يبين ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يؤكد ذلك مدى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساس بمرحلية كرري.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخوالدة (2008م) ودراسة أحمد (2008م) ودراسة نينجسية (2009م) ودراسة التيان (2014م) ودراسة الشنقيطي والخلف (2014م) ودراسة جربوع (2014م). ويعتقد الباحثان أن سبب وجود فروق في التطبيق البعدي للاختبار يعزي إلى وضوح خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس التبادلي.

توصيات الدراسة:

1. أن تقوم الإدارات المدرسية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات اللغة العربية.
2. ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي بمراحل التعليم المختلفة.
3. حث وزارة التربية والتعليم بوضع دليل معلم للمعلمين والمشرفين لتعرفهم فيه بأهمية التدريس التبادلي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- أنيس، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية، مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، 1973م.
- ابن منظور، جمال الدين: **لسان العرب**، ترجمة، عامر أحمد حيدر، مراجعة، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ،2003م الجزءالأول، مادة (ق– ر– أ).
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: (1990م) **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق علي رشدي، بيروت، دار الفكر، ط1.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل: **(1968م) المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت، دار المشرق، ط21 .
- عبده، فاروق : (2004م) **معجم مصطلحات التربية**، مصر، دار الوفاء، ب، ط.

ثانياً: المراجع:

- أورليخ، دونالد، وآخرون: (2003م)، **استرايجيات التعليم (الدليل نحو تدريب أفضل)** ترجمة : عبد الله أبو نعبة، الرياض، دار مكتبة الفلاح، ط1.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- أبو الديار، مسعد: (2012م) **القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم**، الكويت، دار مركز تقويم وتعلم الطفل، ط1.
- أبو النور، محمد عبد التواب معوض، ومحمد، أمال جمعة عبد الفتاح (2016م) **استراتيجيات التدريس والتعلم الفعال لذوي الإعاقة الفكرية**، الرياض، دار الزهراء، ط1.
- أحمد، مصطفي: (2008م) **أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي و التفاعل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المينا.
- بلجون، كوثر: (2012م) **فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية**، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، مكة المكرمة، رسالة ماجستير.
- الباز، إيمان علاء الدين عبد الرحمن، ورباح، محمود روحي محمد، وآخرون: (2016م) **استراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم**، الرياض، دار الزهراء، ط1.
- التيان، إيمان أسعد محمد: (2012م) **أثر استخدام استراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- جربوع، (2014م): **فاعلية توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة غزة.
- حسين مدحت: (2007م) **التدريس التبادلي**، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المعلمين الأوائل، الثقافة الإسلامية والمجال الأول بالمدارس الخاصة.
- الخوالدة، ناجح علي: (2012م) **فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ج (1) ع (4).
- الرفاعي، أحمد: (2008م) **فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية فهم الهندسة قرائياً ومهارات البرهان الهندسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، المؤتمر العلمي الثامن، الرياضيات والمواد الدراسية الأخرى، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- زيتون، حسن: (2003م) **التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، القاهرة، دار عالم الكتب، ط1.
- الشنقيطي، أمامة محمد: (2014م) **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية جامعة الحدود الشمالية لإسلوب التدريس التبادلي**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ج 3، ع 10.
- طعيمة، رشدي أحمد، والشعيبي، علاء الدين (2006م) **تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- عبد الباري، عصر حسن: (1997م) **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، الإسكندرية، دار المكتب العربي الحديث، ب، ت.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالرحمن عدس وكابد عبد الحق: (2002م) **البحث العلمي .. مفهومه .. أدواته .. أساليبه**، الأردن، دار مجدلاوي، ط1.
- عاشور، راتب، ومقدادي، محمد: (2005م) **المهارات القرائية والكتابية – طرق تدريسها واستراتيجياتها**، عمان، دار الكرمل، ط1.
- العبيدي، هاني إبراهيم شريف، والديلمي، طه علي حسين، وآخرون: (2006م) **استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم**، الأردن، دار عالم الكتب الحديثة، ط6.
- عطية، محسن: (2007م) **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية**، القاهرة، دار المناهج، ط1.
- عرفان، خالد محمود محمد: (2008م) **طرق تدريس اللغة العربية المفاهيم والإجراءات**، الرياض، دار الرشد، ط1.
- عفانة، عزو، والجيش، يوسف: (2008م) **التدريس والتعلم بالدماغ ذو الجانبين**، غزة، آفاق للنشر، ط1.
- عطية، محسن: (2009م) **الجودة الشاملة في التدريس**، عمان، دار الصفاء، ط1.
- العلان، سوسن: أثر إستخدام طريقة التدريس التبادلي علي التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الإشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة الأساسي ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 28 العدد الرابع، 2012م.
- العدل، عادل محمد: (2016م) **تعليم ذوي صعوبات التعلم**، القاهرة، عالم الكتب، ط1.
- الغامدي، علي عوض (2011م): **فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدي طلاب الصف الثاني الثانوي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد: (2011م) **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات**، الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) م 19، ع 2.
- الكلتم، حمد: (2015م) **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية**، رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- محمود، عبد الرازق مختار: (2012م) **فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دراسات المدارس الصديقة للفتيات**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 31.
- مطاوع، الخليفة، وعطية، ضياء الدين محمد وآخرون: (2014م) **مهارات الاتصال الفعال**، الرياض، دار مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- مسعود، مرابط: **طرائق وأساليب التدريس**، الجزائر، جامعة العربي ابن مهيدي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، دروس مقياس، مطبوعة– أساليب – التدريس، **(2016م)** pdf.
- نينجسية، أنيتا اندريا: (2008م) **استخدام طريقة التدريس التبادلي في تعلم مهارة القراءة**، إندونيسيا، رسالة ماجستير.
- نصر، سالي سلامة: (2016م)، **استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع**، غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير.